الخطبة زين له الخصومة فاحدهم فلما راي ابو عبيدة انه يجدهم قال ابو الازور لابي عبيدة
دعنا نلقى العدو وغدا فان قتلنا فذاك وان رجعنا اليكم تجدونا وقد لقينا العدو وقد استشهد ابو الازور
وحد الاحزان **وفي** حواشي البخاري للحافظ الدمياطي ان ضبهان كان ممن شهد بدرا وسائر
المشاهد فاتي في شربه الخمر الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فجلده اربعا او خمسا اي من المرات
فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يشرب واكثر ما يجلد فقال عليه الصلاة والسلام لا
تلعنه فانه يحب الله ورسوله **و**لعل هذا الشليل لا يظر لمفهومه **و**عند الامام احمد رحمه الله
عن حفصة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اني لارجو ان لا يدخل
النار ان شاء الله تعالى احد شهد بدرا والحديبية ولعل الواو بمعنى او وبه لذلك ما في
بعض الروايات عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يدخل النار
احد ممن بايع تحت الشجرة ولا ينافي ما في مسلم والترمذي عن جابر رضي الله عنه ان عبد الحاطب
جاء الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يشكوا حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار
فقال كذبت لا يدخلها لانه شهد بدرا والحديبية لانه يجوز ان يكون ذلك اي الجمع بين بدر والحديبية
هو الواقع لحاطب **وفي** الطبراني عن رافع بن خديج رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال يوم بدر والذي نفسي بيده لو ان مولودا ولد في فقه الدين يعيش ستين من اهل
الدين يعمل بطاعة الله تعالى كلها ويجتنب معاصي الله تعالى كلها الي ان يرد الي ارذل العمر او يرد
علي ان لا يعلم بعد علم شيئا لم يبلغ احدكم هذه الليلة **وكان** صلي الله عليه وسلم يكرم اهل بدر ويقدمهم
علي غيرهم ومن ثم جاء جماعة من اهل بدر للنبي صلي الله عليه وسلم وهو جالس في صفة ضيقة
ومعه جماعة من اصحابه فوقفوا ينتظرون ان يوسع لهم القوم فلم يفعلوا فشق ذلك علي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال لمن لم يكن من اهل بدر من الجالسين قم يا فلان قم يا فلان بعدد الواقفين
فعرف رسول الله صلي الله عليه وسلم الكراهة في وجوه من اقامه فقال رحم الله رجلا فسح لاخيه
فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل
انشزوا فانشزوا الاية فجعلوا يقومون لهم بعد ذلك اي ولعل المراد ويجلسونهم مكانهم **وفي**
الخصائص الصغرى وخص اهل بدر من اصحابه صلي الله عليه وسلم بان يزادوا في الجنازة علي
اربع تكبيرات تمييزا لهم لفضلهم **وقد** كان عمر بن عبد العزيز بن مروان كان يجلس الي عبيد
الله بن عبد الله ليسمع منه فبلغ عبيد الله ان عمر ينتقص عليا كرم الله وجهه فاتاه عمر فاعرض
عبيد الله عنه وقام ليصلي فجلس عمر ينتظره فلما سلم اقبل عليه وقال له متى بلغك ان الله سخط
علي اهل بدر بعد ان رضي عنهم ففهمها عمر وقال معذرة الي الله واليك والله لا اعود فما
سمع بعد ذلك يذكر عليا كرم الله وجهه الا بخير

غزوة بني سليم

ولما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة من بدر لم يقم الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد
بني سليم واستعمل علي المدينة سباع بن عرفطة الغفاري او ابن ام مكتوم اي وفي ابي داود ان
استخلاف ابن ام مكتوم انما كان علي الصلاة بالمدينة دون القضاء والاحكام فان الضرير لا
يجوز ان يحكم بين الناس لانه لا يدرك الاشخاص ولا يتيقن الاعيان ولا يدري لمن يحكم ولا علي
من يحكم اي فامر القضاء والاحكام يجوز ان يكون فوضه صلي الله عليه وسلم لسباع فلا مخالفة
فبلغ صلي الله عليه وسلم ماء من مياههم يقال له الكدر اي دقيل لهذا الماء الكدر لانه به طير في

الوانها

الوانها كدرة واقام صلي الله عليه وسلم علي ذلك ثلاث ليال ثم رجع الي المدينة ولم يلق حربا اي وكان
لواؤه صلي الله عليه وسلم ابيض حمله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه **وكان** في تلك السنة تزوج
فاطمة لعلي رضي الله عنها اي عقد عليها في رمضان وقيل في رجب ودخل بها في ذي الحجة وقيل
بعد ان تزوجها بني بها بعد سبعة اشهر ونصف اي فيكون عقد عليها اول جمادى الاولى وكان
عمرها خمس عشرة سنة وكان سن علي كرم الله وجهه يومئذ احد وعشرون سنة وخمسة
اشهر اي واولم عليها بكبش من عند سعد واصع من ذرة من عند جماعة من الانصار رضي الله
عنهم **ولما** خطبها علي كرم الله وجهه قال لها صلي الله عليه وسلم ان عليا يخطبك فسكتت اي وفي
رواية قال لها اي بنية ان ابن عمك عليا قد خطبك فماذا تقولين فبكت ثم قالت كانك يا
ابت انما ادخرتني لفقير قريش فقال صلي الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا
حتى اذن الله فيه من السماء فقالت فاطمة رضي الله عنها رضيت بما رضي الله ورسوله **وقد**
كان خطبها ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فسكت صلي الله عليه وسلم وفي رواية قال لكل انتظر بها
القضاء فجاء ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الي علي كرم الله وجهه يامراه ان يخطبها قال علي فنبهاني
لامر كنت عنه غافلا فجئته صلي الله عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة قال وعندك شيء قال فرسي
وبدني اي درعي قال اما فرسك فلا بد لك منه واما بدنك فبعها فبعتها باربعمائة وثمانين درهما
فجئته صلي الله عليه وسلم بها فوضعها في حجره فقبض منها قبضة فقال اي بلال ابغ لنا بها طيبا
وفي رواية لما خطبها قال له صلي الله عليه وسلم ما تصدقها وفي لفظ هل عندك شيء تستحلها به
قال ليس عندي شيء قال فاين درعك الحطمية التي اعطيتك يوم كذا وكذا قال عندي فباعها
من عثمان بن عفان رضي الله عنه باربعمائة وثمانين درهما ثم ان عثمان رضي الله عنه رد الدرع
الي علي كرم الله وجهه فجاء علي بالدرع والدراهم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فدعا صلي الله عليه
وسلم لعثمان بدعوات **وفي** فتاوي الجلال السيوطي رحمه الله سئل هل صح ما قيل ان عثمان بن
عفان رضي الله عنه راي درع علي كرم الله وجهه يباع باربعمائة درهم ليلة عرسه علي فاطمة رضي الله
عنها فقال عثمان هذا درع علي فارس الاسلام لا يباع ابدا فدفع للغلام علي اربعمائة درهم واقسم
ان لا يخبره بذلك ورد الدرع معه فلما اصبح عثمان وجد في داره اربعمائة كيس في كل كيس اربعمائة
درهم مكتوب علي كل درهم هذا ضرب الرحمن لعثمان بن عفان فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلي
الله عليه وسلم بذلك فقال هنيئا لك يا عثمان وما ايضا ان عليا كرم الله وجهه خرج ليبيع ازار
فاطمة ليأكل بثمنه فباعه بستة دراهم فسأله سائل فاعطاه اياها فجاءه جبريل عليه السلام في
صورة اعرابي ومعه ناقة فقال يا ابا الحسن اشتر هذه الناقة قال ما معي ثمنها قال الي اجل
فاشتراها بمائة ثم عرض له ميكائيل في صورة رجل في طريقه فقال اتبيع هذه الناقة قال نعم
قال بكم اشتريتها قال بمائة قال اخذها بمائة ولك من الربح ستون فباعها له فعرض له جبريل
عليه السلام فقال بعت الناقة قال نعم قال ادفع الي ديني فدفع له مائة ورجع بستين فقالت
له فاطمة رضي الله عنها من اين لك هذا قال ضاربت مع الله بستة فاعطاني ستين ثم جاء
الي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال البائع جبريل والمشتري ميكائيل عليهما السلام والناقة
لفاطمة تركبها يوم القيامة اصلا ام لا **فاجاب** من ذلك كله بانه لم يصح اي وهي تصدق بان ذلك
لم يرد وهو من الكذب الموضوع **ولما** اراد صلي الله عليه وسلم ان يعقد خطب خطبة منها الحمد
لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بحكمته ثم ان الله عز وجل

Copyright © King Saud University